Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا. إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا . عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا. إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا . وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[1]

وإنه وإن كانت القصة تحكى حال بنى إسرائيل ، ولكنها فى الحقيقة تستهدفنا وتعنينا ، وهى تقصد إلى أن تقول لنا ـــ نحن المسلمين ـــ : إنكم خلفتم بنى إسرائيل فى الدين والملك وقد كان القوم على دين فضلهم الله به على العالمين ، وكانوا على ملك بلغ من شأنه فى عهد سليمان بن داود ـــ عليهما السلام ـــ : أنه (**لاينبغى لأحد من بعده**) وقد شد الله ملكهم وبقى محافظا على عهده معهم ، ورعايته إياهم

---

(١) سورة الإسراء : الآيات ٢ ـــ ١٠ .